

العدل والقضاء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه الا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:33 تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا وقولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:01:03

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله من اعظم النعم التي اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يرفع بها امة انزلها بينهم نعمة العدل - 00:01:33

وان من اشد العقوبات التي يبتلي الله سبحانه وتعالى بها الامم والمجتمعات حتى يهلكوا عن بكرة ابيهم الظلم والجور من اجل ذلك كانت نصوص القرآن والسنة في قضية العدل والظلم واضحة - 00:01:54 وهي اكثر من ان تحصى وضحتها الله سبحانه وتعالى لنا ليبين لنا هذه القيمة العظيمة. قيمة العدل بين الناس قيمة العدل من الحكم الى شعوبهم. قيمة العدل بين الناس فيما بعضهم البعض - 00:02:14

كما قال ربنا تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس تحكموا بالعدل ومن نظر الى عظمته هذا الدين تبين له ان هذا الدين امر بالعدل حتى مع اهل العداوة لك - 00:02:34

ان هذا الدين امر بالعدل حتى مع اعداء الانسان. فقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا من ظلم عاهدا او حمله ما لا يطيق او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة. عدل حتى مع الداعءاء - 00:02:57

ويذكر العلماء في هذا الباب كثيرا من الامور المتعلقة بعدل القضاة وعدل الولاة في هذا الباب سيأتي تفصيلها الان باذن تبارك وتعالى. اذا اقامة العدل دليل على اقامة الامم. واما انتشار الظلم بين الناس فهذا دليل على ان - 00:03:21

الامة لا يقدسها الله ولا يرفع ربنا من شأنها بل هذه امة ستنهار حتما ولا بد كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يقدس الله امة لا يؤخذ الحق لضعفها من القوي - 00:03:41

غير متتعتع واصل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم مع مهاجرة الحبشة الذين هاجروا الى الحبشة ثم عادوا الى المدينة فجلس النبي معهم ذات يوم فقال لهم الا تحدثوني باعجب شيء رأيته في ارض الحبشة؟ فقام رجل وقال يا رسول الله - 00:04:00

رأيت عجوزا من عجائز رهبانيهم رأى عجوز كبير في السن تحمل على رأسها قلة ماء فجاء شاب فوضع يده بين كتفيهما ثم دفعها فوقعت على الارض وانكسرت قلتها فقالت ستعلم يا غدر - 00:04:23

ستعلم يا غدر اذا نصب الله الحساب بين الناس اين مكاني ومكانيك. ستعلم في هذا الوقت قيل الظلم وستعلم ايضا في هذا الوقت قيمة العدل قيمة الظلم الذي توجهت به الي وقيمة العدل في - 00:04:43

الله سبحانه وتعالى لك على ما صنعت في الدنيا والعاقبة يوم القيمة. اذا هذه قضية مهمة لا يقدس امة لا يقام فيها العدل. وصدق

علماؤنا حين قالوا ان الله ليقيم دولة العدل وان كانت كافرة - 00:05:03

ولا يقيم دولة الظلم وان كانت عادلة. من اجل ذلك كانت نصوص الوحيين للقضاة واضحة بينة فيما يتعلق بالمثوبة العظيمة اذا عدلوا في احكامهم وفيما يتعلق بالعقوبة الشديدة اذا ظلموا وجاروا - 00:05:23

فالنبي صلى الله عليه وسلم حث القضاة على العبد ووضح لهم ان هذا هو المصير للكرامة في الدنيا والآخرة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان المقصطين على المنابر من نور على يمين الرحمن - 00:05:48

يوم القيمة ما اعظمها من منزلة ان يكون القاضي قد حل في هذه المنزلة العظيمة على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيمة ويدخل ايضا القاضي العادل في قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا - 00:06:10

لا ظل الا ظله من بينهم امام عادل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واهل الجنة ثلاثة رجل مقطسط رجل مقطسط وجعل هذا العدل من اعظم العطايا التي يعطيها الله لعبد. فتكون اهلا للغبطه من الناس. فقال صلى الله - 00:06:30

عليه وسلم لا حسد الا في اثننتين ومن بينهما رجل اتاه الله الحكمة فهو يحكم بمقتضاهما. انما يحكم بالحكمة يحكم بالعدل بين الناس. هذا هو القاضي العادل الذي له منزلة عالية عظيمة عند الله سبحانه - 00:06:52

وتعالى نتيجة على هذا العدل. وجعله النبي احد الناس الذين يدخلون الجنة فقال القضاة الثلاثة رجل عرف فالحق فحكم به فهذا في الجنة. هذا في الجنة نتيجة للعدل. لأن الحكم في هذا المسألة او العد في قضية من القضايا - 00:07:12

ليس بالامر الهين. ليس بالامر اليسير. بل يحتاج من الانسان جهد وبذل وبحث وروية وسؤال واجتهاد كل هذا يكون ثوابه بين يدي الله يوم القيمة ان يدخل هذا العبد الجنة - 00:07:32

مثوبة من الله سبحانه وتعالى على تحريم واما اذا جار القاضي اذا ظلم القاضي فهذا من الامور العسيرة عليه في الدنيا والآخرة ونظرا لشدة مسألة القضاء كان سلفنا يفرون لأنهم يعلمون قيمة القضاء - 00:07:49

وخطر هذه المنزلة يقول الفضيل بن عياض ينبغي على القاضي ان يمكن يوما للقضاء بين الناس ويوما في البكاء على نفسه لخطورة شأن القضاء قال الفضيل للمرة الثانية ينبغي للقاضي ان يكون يوما بين الناس يقضي بينهم ويوما مشغول بالبكاء على نفسه - 00:08:13

وكان ايوب السختياني رحمة الله عليه يقول في شأن القاضيرأيت اهل العلم والخشية يفرون من هذا المنصب ايوب السقفيان من كبار التابعين لما يقول انا رأيت اهل العلم والخشية هم اكتر الناس فرارا من هذا المنصب لانهم يعلمون خطورته. يعلمون ويقدرون - 00:08:39

الكلمة التي تخرج من افواههم لهذا او لهذا. لشأن انسان يعلمون قدر القضية وخطورة الحكم فيها من اجل ذلك لما دعي محمد ابن واسع امام الدنيا في العلم والورع. لما دعي محمد بن واسع للقضاء - 00:09:04

رفض فقال الخليفة اذا والله لا يسعني الا ان اضرب ظهرك فقال انت امير. لك ذلك. وانني والله اتحمل ذل الدنيا ولا اتحمل ذل الآخرة تخيل النهاردة كيف كان هذا السادة يفرون وكيف يتکالب الناس الان على هذا المنصب - 00:09:25

ومن اعجب ما قرأت ان يزيد ابن حاتم والي مصر تقريرا سنة مية اربعة وخمسين هجرية لما دعا احد القضاة احد الدعاة احد العلماء ليقضي بين الناس وهو شريح بن حبيبة لما دعاهم للقضاء بين الناس رفض - 00:09:49

رفض تماما فقال اذا والله ليس لك عندي الا السيف فاخبر مفتاحا من جيبه وقال هذا مفتاح داري وكم اشتقت الى لقاء ربي ده مفتاح داري خده اجعلوا في قرى المسلمين. واما بالنسبة لي فانا كم اشتقت الى لقاء ربى خوفا ورعا منهم من منزلة القضاء - 00:10:09

ومن مكانة القضاء ومن خطورة الكلمة التي يتكلم بها القاضي في الفصل بين الخصمين. قال واما انا فقد اشتقت الى ربى ابو حنيفة لما دعي الى القضاء فر وهرب - 00:10:35

وابن المبارك لما دعي الى القضاء ارتدى جبه صوف قد قلبها واخذ يسير في الناس حتى يقال انه قد خرف انه قد خرف خلاص

الراجل كبر في السن وخرف حتى تزال عنه هذه المسألة. حتى يزال عنه هذا المنصب. كانوا يفرون لأنهم يعلمون يقيناً أن كل قاضياً
يجلس - [00:10:53](#)

في الحكم بين اثنين ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين. وكيف يكون هيناً؟ وقضاء وابن حبان في صحيحه وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقاضي العادل يوم القيمة انه قاضي عادل. يؤتى بالقاضي العادل يوم القيمة - [00:11:18](#)
فيلقى عليه من شدة الحساب ما به يتمنى. انه لو لم يحكم بين اثنين في تمرة قط يلقى على القاضي وهو عادل. يوم القيمة من شدة الحساب. شدة حساب الله عز وجل له. على كل قضية حكم فيها - [00:11:38](#)
وعلى كل مسألة حكم فيها بين اثنين يلقى عليه من شدة الحساب. من الله سبحانه وتعالى له فيتمنى عندئذ انه ما تولى ابداً القضاء
بين اثنين وان كان في تمرة - [00:11:58](#)

وان كان في تمرة فكيف اذا كان القضاة اذا كانوا حياته واساسية وامور خطيرة بالنسبة للمسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حضر خدوا بالكم خدوا بالكم. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)
من ولـي القضاـء او جعل قاضـيا على النـاس فقد ذبح بغير سـكـين. قال الخطـابـي رحـمة اللهـ عـلـيـه فالذـبحـ بالـسـكـينـ
فيـهـ اـرـاحـةـ لـمـيـتـ كـانـ النـبـيـ يـقـولـ فـيـ مـسـأـلـةـ الذـبـحـ وـلـيـحـدـ اـحـدـ كـمـ شـفـرـتـهـ وـلـيـرـحـ - [00:12:32](#)
ذـبـحـتـهـ فـالـلـيـ بـيـتـدـبـحـ بـالـسـكـينـ دـهـ بـيـرـاتـحـ اـمـاـ منـ ذـبـحـ بـغـيرـ سـكـينـ فـالـذـبـحـ عـظـيمـةـ.ـ المـسـأـلـةـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ اـصـبـحـ مـؤـلـمـةـ.ـ المـسـأـلـةـ
بـالـنـسـبـةـ لـهـ اـصـبـحـ عـظـيمـةـ.ـ هـذـاـ لـيـتـبـيـنـ كـلـ القـضـاءـ كـلـ القـضـاءـ خـطـرـ ماـ هـمـ عـلـيـهـ - [00:12:55](#)
وقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ مـاـ مـنـ اـنـسـانـ يـتـوـلـىـ عـشـرـةـ مـنـ النـاسـ يـحـكـمـ بـيـنـهـمـ الاـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـغـلـوـلـاـ مـقـيـدـ بـسـلاـسـلـ النـارـ الـاـ
يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـغـلـوـلـاـ يـفـكـهـ عـدـلـهـ - [00:13:15](#)

او يـوـيقـهـ جـوـرهـ يـفـكـهـ عـدـلـهـ يـفـكـهـ مـنـ هـذـهـ الـاـغـالـالـ اوـ يـوـيقـهـ اوـ يـوـيقـهـ ظـلـمـهـ وـشـورـهـ اوـ يـكـونـ سـبـبـ فـيـ الـهـلـاكـ اـنـ ظـلـمـ اوـ جـارـ وـلـوـ فـيـ
قضـيـةـ وـاحـدـةـ.ـ وـلـوـ بـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ وـلـوـ باـشـارـةـ فـيـ حـكـمـ بـيـنـ النـاسـ - [00:13:37](#)
يـوـقـهـ فـيـ جـهـنـمـ يـلـقـىـ العـذـابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ لـاجـلـ ذـلـكـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ وـهـ يـوـضـحـ مـدـىـ نـدـمـ كـثـيرـ مـنـ
الـقـضـاءـ عـلـىـ ظـلـمـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـقـضـاءـاـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ لـيـوـشـكـنـ - [00:13:58](#)
اـنـ يـتـمـنـيـ الرـجـلـ مـنـهـمـ قـالـ لـوـ خـرـ مـنـ الثـرـيـاـ وـلـمـ يـلـيـ مـنـ اـمـرـ النـاسـ شـيـئـاـ يـتـمـنـيـ اـنـهـ قدـ سـقطـ مـنـ السـرـيـةـ عـلـىـ نـجـومـ السـمـاءـ وـاـنـهـ لـمـ يـلـيـ
مـنـ اـمـرـ النـاسـ شـيـئـاـ.ـ لـيـهـ؟ـ لـاـنـ القـضـاءـ مـشـ بـسـيـطـ - [00:14:17](#)

الـحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ لـيـسـ بـالـاـمـرـ السـهـلـ وـلـاـ بـالـهـيـنـ لـذـلـكـ النـبـيـ يـقـولـ هـذـاـ اـلـاـنـ سـيـأـتـيـ عـلـيـهـ يـوـمـ يـقـفـ فـيـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.
يـتـمـنـيـ اـنـ يـسـقطـ مـنـ اـعـلـىـ نـجـومـ السـمـاءـ - [00:14:37](#)
عـلـىـ الـاـرـضـ فـيـهـلـكـ وـاـنـهـ لـمـ يـلـيـ اـبـداـ قـضـاءـ بـيـنـ النـاسـ كـلـ هـذـاـ لـيـتـبـيـنـ لـنـاـ.ـ لـيـتـبـيـنـ لـنـاـ خـطـورـةـ اـمـرـ القـضـاءـ.ـ لـيـسـ بـاـمـرـ السـهـلـ وـلـاـ بـالـاـمـرـ الهـيـنـ
اـبـداـ.ـ وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ - [00:14:50](#)

الـقـضـاءـ ثـلـاثـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـجـنـةـ وـاثـنـانـ فـيـ النـارـ.ـ وـاحـدـ فـيـ الـجـنـةـ فـرـجـلـ عـرـفـ الـحـقـ فـحـكـمـ بـهـ اـيـاـ كـانـ بـقـىـ هـذـاـ الـحـقـ وـعـلـىـ اـيـ اـحـدـ هـذـاـ
الـحـقـ يـحـكـمـ بـهـذـاـ الـحـقـ مـنـ عـجـيبـ مـاـ قـرـأـتـ - [00:15:28](#)

اـنـ اـهـلـ السـمـرـقـنـدـ قـبـلـ الـفـتـحـ الـا~سـلـامـيـ كـانـ المـفـتـرـضـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ كـانـ المـفـتـرـضـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ انـ القـائـدـ الـمـسـلـمـ عـقـبـةـ بـنـ نـافـعـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ
يـدـعـوـهـمـ اوـلـاـ لـىـ الـا~س~ل~ام~يـ فـانـ رـفـضـواـ دـفـعواـ الجـزـيـةـ فـانـ رـفـضـواـ اـمـهـلـهـمـ ثـلـاثـ - [00:15:45](#)
ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـقـاتـلـهـمـ وـكـانـ طـبـيـعـةـ اـهـلـ السـمـرـقـنـدـ اوـ اـرـضـ سـمـرـقـنـدـ كـانـ طـبـيـعـتـهاـ اـنـهـ مـلـيـئـةـ بـالـحـصـونـ فـخـشـيـ عـقـبـةـ بـنـ نـافـعـ فـيـ هـذـاـ
الـوقـتـ اـنـ يـنـتـظـرـ اوـ يـمـهـلـهـمـ فـيـتـحـصـنـواـ فـيـ حـصـونـهـ - [00:16:07](#)

فـدـخـلـهـاـ عـنـوـةـ عـلـىـ حـيـنـ غـفـلـةـ مـنـ اـهـلـهـاـ فـكـانـ النـتـيـجـةـ اـنـ اـسـتـوـلـىـ عـلـىـ سـمـرـقـنـدـ كـامـلـةـ فـاقـامـ دـهـاقـنـهـ السـمـرـقـنـدـ رـجـالـ الـعـلـمـ فـيـهـاـ.ـ وـكـانـوـاـ

يعبدون النار. ارسلوا رسالة الى عمر بن عبد العزيز خليفة المؤمنين في هذا الوقت - [00:16:23](#)

مع يد رجل فذهب هذا الرجل فوصل الى الشام. اين بيت عمر بن عبد العزيز؟ فدله رجل فقال اسلك هذا الطريق في في بيت من طين هذا هو بيت الوالي. هذا هو بيت الخليفة. فتوجه اليه فوجد رجلا يعني يسد سلمة سلمة حصلت - [00:16:42](#)

في البيت وتجويف حصل في البيت والراجل ماسك طين زوجته بتدي له الطين وهو بيأخذ الطين بيسد الفتحة اللي في البيت فسألة فقال رحمة الله اين بيت عمر بن عبد العزيز - [00:17:02](#)

دخلت زوجة عمر وقام عمر ليحكم. قال له ما لك؟ قال انا من اهل السمرقند وارسل لك هذه الرسالة. فغسل يديه واخذ رسالة قرأ ما فيها ان قائد المسلمين في هذا الوقت دخل الى بلاد السمرقند ولم يمهلهم او لم يعطيهم حكم الدين - [00:17:14](#)

حكم الاسلام في هذا الوقت فكتب عمر الى قاضيه على هذه البلاد انظر امر الناس قال فعدت الى اهلي وانا اريد ان امزق هذه الرسالة وما اصنع بورقة كتب عليها كلمات - [00:17:34](#)

قال فذهبت الى القاضي فذهبت الى قاضي عمر فقلت له ان عمر يأمرك بالقضاء بيننا وبين قائد وبين القائد فلما كتب له استطاع كان عقم نافع في هذا الوقت قد مات ولما مات اتى بمن ينوب عنه - [00:17:52](#)

قال له هل دعوتهم الى الاسلام؟ قال لا. قال فهل امرتهم بدفع الجزية؟ قال لا. قال فهل امهلتهم الثالث؟ قال لا. قال ولم صنعت ذلك قال خشي ان يتخصصوا في حصونهم - [00:18:11](#)

قال فامر القاضي امر مباشر لقائد القوات والقوات الكل يخرج من هذه المدينة فورا. وكل من كانت له مظلمة ترد له وكل من كانت له مظلمة ترد له دوبل كفار - [00:18:27](#)

لا لا لا احنا دينا اسمى من ذلك. العدل مع الجميع العدل مع الجميع بهذا سد عمر ابن عبد العزيز وبهذا ترتفع الامم عندما يكون القضاء بهذه الصورة قضاء قائم على العدل. فلما خرج الجيش بكل من فيه وكل من - [00:18:43](#)

كانت له مظلمة ردت فلما دعوا اهل السمرقند الى الاسلام ما تخلف منهم احد ما تخلف منهم احد لانه رأوا العدل عمليا. مش كلام رأوا العدل عمليا دخل كل اهل السمرقند في دين الله سبحانه وتعالى لم يتخلف منهم احد. الم اقل لكم من بداية الخطبة - [00:19:02](#)

ان بالعدل تقام الدول. ان بالعدل تقام الامم. واما بالظلم هذه الامم تسقط حتما ولابد هذه الامم تسقط حتما ولابد. كم رأينا من ولادة ظلمة؟ وكم رأينا من قضاة ظلمة. حكموا بين الناس بالظلم اهلكم الله. وكانت لهم - [00:19:27](#)

ميته سوء والعياذ بالله. هذا حجاج بن يوسف الثقفي الذي ظلم اهله وظلم قومه قتل منهم من قتل وحبس منهم من حبس. كيف كانت خاتمتها؟ مات مجنونا مات مجنونا ولعلها دعوة مظلوم حكم عليه بظلم - [00:19:45](#)

يروا اهل يروي اهل الادب ان الحجاج لما حبس رجلا ارسل له بعد ايام ورقة كتب له فيها مضى على بؤسنا سنين ومضى على نعيمك سنين والموعود القيامة وسجن جهنم - [00:20:05](#)

والقاضي يومئذ لا يحتاج الى بينة مضى على ظلمانا او بؤسنا سنين وعلى نعيمك سنين. والموعود القيامة والسجن جهنم. والقاضي يومئذ لا يحتاج الى بينة. ثلاثة القضاة ثلاثة قاض في الجنة فهذا رجل عرف الحق وحكم به. واما الثاني فرجل حكم بغير الحق - [00:20:26](#)

يعلم الحق ولم يحكم به تحت اي ظروف كانت. رجل عرف حكم بغير الحق. واما الثالث فرجل حكم بين الناس بجهل حكم بين الناس بجهل. يا نهار ايض! يا نهار ايض! كل هذه النصوص له تحذيرات نبوية. من النبي صلى الله - [00:20:52](#)

عليه وسلم للقضاة. الافضل القاضي الافضل القاضي ان يسعى دائمًا في العدل. يحقق دائمًا العدل بين الناس. حتى يكون رجلا من اهل الجنة اخطاء يقع فيها القضاة الخطأ الاول السعي الدائم والحرص الدائم على هذه المكانة - [00:21:14](#)

وكما قلت لكم كان اهل العلم والخشية يفرون من هذا المنصب نظرا لتحذير النبي من هذا المنصب كان الاصل ان الانسان يخاف يبعد مش الاصل ان الانسان يجتهد انه يصل الى هذا المكان. يسعى بقدر المستطاع الى هذا المكان وهو يعلم من نفسه. عشان نضبط بقى

مسائل وهو يعلم - [00:21:36](#)

من نفسه وهو يعلم من نفسه عدم القدرة على هذا المنصب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنولي هذا الامر احدا سأله انا لنولي هذا الامر احدا سأله او احدا حرص عليه - 00:21:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اعلام نبوته انكم مستحرصون على الامارة انكم مستحرصون على الامارة. وانها يوم القيمة خزي وندامة انها مستحرص ولكن خدوا بالك ان هذا الحرص قد يصل بعد ذلك الى الندم والحسنة والتآلم يوم القيمة - 00:22:17
امر الثاني من اخطر الامور التي قد يقع فيها بعض القضاة. قد يقع فيها بعض القضاة. منهم الصالح ومنهم العادل ومنهم شريف ولكن هذه التحذيرات وجهها النبي لطائفة بعينها من ظلم في حكمه - 00:22:42

حضر النبي صلى الله عليه وسلم القاضي من ان يعلم ان هذا الانسان مظلوم فيعين الظالم قال صلى الله عليه وسلم الا من اعنى على خصومة بظلم كل انسان يعين ظالم على مظلوم - 00:23:00

ويعينه في خصومته على المظلوم الا يتقلب في سخط الله حتى يرجع وفي رواية الا كان في غضب الله حتى ينزع لازم كده ياخد بالله ان ما فيش فرق ابدا عنده بين احد واحد. بل الاصل هو العدل التام بين الناس. الامر الثالث - 00:23:21
قد يصدر من بعض القضاة احكام شفاعة لاقوام اخرين اتحط بين ايديه اتنين ظالم ومظلوم فشفع احد الناس للظالم فحكم له على المظلوم فقال صلى الله عليه وسلم الا من حالت شفاعته - 00:23:43

دون حد من حدود الله الا ياء بسخط من الله خطر خطر طالما انسان ظالم لا تقبل فيه شفاعة ابدا ولا ترضي احدا كائنا من كان. لا ترضي احد - 00:24:03

على حساب احد كائنا من كان. بل الاصل في القاضي اتباعه لهذا الحديث العظيم. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله؟ ده الاصل دايما عند القاضي. ده الاصل دايما عند القاضي. من التمس رضا الله في سخط الناس - 00:24:22

لما سخط عليه الناس مهما سخط عنه الناس من التمس رضا الله في سخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس الامر الذي يلي ذلك من الاطباء التي يقع فيها كثير من الناس. او كثير من القضاة. عدم التحرى - 00:24:42

عدم السؤال عدم البحث عدم الاجتهد في الوصول للحق. فالاصل في القاضي ان يجتهد ده الاصل يعني بعض القضاة بيلتزيم بس بالورق اللي قدامه. لا اجتهد ابذل غاية جهدك في ان تصل الى الحق - 00:25:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن القاضي اذا اجتهد وبذل الوسع في الوصول الى الحق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكم اذا اجتهد اصاب كان له اجران. اجر الجهد بذل الجهد واجر الاصابة. اذا اجتهد بص اجتهد واحظاً كان له اجر - 00:25:19

اجل اجتهد. رفع الله عنه الوزر. امتى؟ لما اجتهد رفع الله عز وجل عنه العقوبة. امتى؟ لما بذل جهده في الوصول الى الحق. لما تلاقيت انه الحق فين؟ الحق مع سين ولا عين؟ الحق مع صاد - 00:25:39

فلان ولا فلان؟ اجتهد في في الوصول الى الحق. اجتهدت وبذلت قصارى جهدي. هنا ان شاء الله سواء اصبت سواء اخطأ فان الله عز وجل قد تجاوز عنك واعطاك في كلتا الحالتين اما اجر واما اجرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:25:54

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اذا لما كان لقضاء هذه المكانة سواء في العدل او في الظلم - 00:26:13

في العدل يكون صاحبه في اعلى عليين وفي الظلم يكون صاحبه في اسفل سافلين كان اهتمام الولاة في كل زمان الاهتمام بالقضاة سواء من حسن الاختيار وضع الصفات والضوابط التي ينبغي ان تكون في القاضي - 00:26:49

او فيما يتعلق باستقلال القضاء او فيما يتعلق بالامور التي تساعد القاضي على العدل فهذه اصول ثلاثة. ينبغي ان تكون موجودة عند القاضي. وان توفر له الامر الاول - 00:27:11

لابد ان تتوفر في هذا القاضي شروط ينبغي على الانسان ان يبحث عنها وينبغي للانسان الذي يختار القضاة ان ينظر فيها بدقة حتى لا يتولى من ليس باهل فما من امير - 00:27:30

يختار من الناس رجلا ليقضي بينهم وفيهم من هو اولى منهم الا لقي الله يوم القيمة غاش ربنا يوم القيمة غشاش ده اصل مهم.
ينبغي الان الان وهذه نصيحة. ينبغي الان في مسألة القضاة ان انا في البداية خالص. مسألة التقديم - 00:27:50

انا ابحث من اولى الناس. لا تكون المسألة دائرة على ان ده ابن فلان. او ده قريب فلان. ليس هذا هو الاصل. بل هذه من خيانة الامانة.
اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - 00:28:13

بل الاصل ان انظر من اعلمهم من اتقاهم من اشدتهم لله خشية؟ ده الاصل تخيل لما يكون الاصل عندي النهاردة لما اجي انظر مسلا
لدفعة حقوق مين عندي النهاردة الولد اللي كان الاول على الدفعه؟ - 00:28:28
هو ده اللي يختار. لأن دل فانما دول الولد ده عالم. ان الولد ده ما شاء الله او الطالب ده ما شاء الله لا قوة الا بالله مجتهد. ان الولد
ده ما شاء - 00:28:50

حريص اذا ده اللي يقدم. مش اللي يقدم ابن فلان اللي طالع بمقبول في اول شرط لابد انه يكون موضوع عندنا بعد الاسلام وبعد
العقل ان لازم الوضع يكون عندنا ان يكون الانسان اهلا لهذا المكان - 00:29:00
علما و عملا وحالا والعلم لوحده مش كفاية. بل ينبغي ان يكون تقينا. الا نرى بعض القضاة بعض القضاة. الا نرى بعض القضاة لمدى علمه
العظيم امور القانون في بعض الاوقات بيظلم - 00:29:17

ما الذي يضيئ هذا القاضي؟ يضيئه دينه يضيئ خلقه فينبع على ان انا انظر الى هذه الشروط. من وكلهم الله سبحانه وتعالى
لا اختيار هؤلاء. ينبغي ان يضعوا امام اعينهم هذه الشروط اللي وضعها الفقهاء - 00:29:33
ده امر مهم لابد ان هو يكون موضوع. والامر لما تغير وبدأت المسألة المتعلقة ان ده عيشان ابن فلان او قريبه فلان للأسف وجدنا
صور سيئة في في سلك القضاء. ونحن نريد ان يظل القضاء عامة في كل بلاد المسلمين. مش في مصر بس. هو الصورة المشرفة لهذه
- 00:29:50

الدين الامر الثاني استقلالية القضاء القضاء لا يتبع اي مؤسسة في الدولة واول من صنع هذا هو عمر مؤسس حضارة المسلمين الاول
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي جعل القضاء مؤسسة رسمية وجعل هذه المؤسسة مستقلة بذاتها - 00:30:10
ليس لامير حكم على قاضي ليس لوزير حكم على قاضي دي مسألة مهمة جدا. حتى مسألة ضبط القضاة. عمر رضي الله عنه هو اول
ايضا من اسس مسألة مراقبة القاضي - 00:30:32

قضاء للقضاء للقاضي حتى المراقبة على القاضي لابد ان يكون من قاضي مثله. مسألة استقلال القضاء اسس لها عمر رضي الله عنه.
والله انا عمال اقرأ في في عمر في قصة عمر وفي حياته - 00:30:49

عمر في مسألة القضاء يكاد عقله يطير عمر رضي الله عنه جعل القضاء مؤسسة رسمية مستقلة بذاتها اذا اخطأ احد لا يحاسبه
الوالي. وانما يحاسبه قاضي القضاة. ليس على الوالي شيء الا انه تقديم النصح الدائم كما كان يصنع عمر رضي الله - 00:31:01
الله عنه في رسائله للقضاء. الامر الثالث واختتم به وهو ايضا من انجازات عمر في باب القضاء انه قد اعطى للقاضي كل ما اضمن له
حياة كريمة. ليه عيشان ايده ما تمتداش للحرام - 00:31:20

عيشان ايده ما تمتداش للحرام. فعمرا اول من اجرى الرواتب للقضاء وجعلها رواتب طيبة. جعلها رواتب تكفي القاضي وبزيادة كمان.
ليه؟ حتى لا ينظر ابدا الى الحرام. هذا من فقه عمر رضي الله عنه - 00:31:35

عنه عمر رضي الله عنه وضع عدة نصائح وتوجيهات للقضاء. القاضي ما يشتريش ولا يبيع لا يشتري ولا يبيع ولا يزاول البيع والشراء
مع احد بل يوكل من يشتري له او يبيع له. ليه؟ عيشان القاضي النهاردة لو يبيع ويشتري مع فلان وعلان ممكن في يوم من الايام فلان
او علان اللي بدأ بيته وبينه - 00:31:52

او محبة النهاردة ان هو يكون فيه قضية من القضايا بين ايدين قاضي. لا لا ما يعيش ولا يشتري وضع له ايضا لا تحكم وانت غضبان.
استل ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقضين بين اثنين وانت غضبان - 00:32:13
لذلك ايضا وضع عدة ضوابط اخرى تؤهل القاضي لهذا الامر. يجعل دارا للقضاء مستقلة. يؤتى اليها ولا يذهب القاضي الى احد يعني

مش اتنين عندهم مشكلة آآ القاضي يروح لهم لا لا جعل دارا مستقللا للقضاء. كل هذه امور وضعها عمر رضي الله عنها عنه -

00:32:28

وسار عليها الفقهاء وزادوا عليها امور كثيرة ليس هذا مقام بحثها او ذكرها. ولكن كل هذا من باب توفير الامور المهمة لهذا القاضي حتى يتفرغ للقضاء بعدل بين الناس ما اريد ان اختتم به -

00:32:48

لن تقوم لمصر قائمة الا اذا انتشر عدل فيها بين كل الناس عند الاب عندما يورث عندما يعطي اموالا لوالاده على سبيل الهبة فالعدل في العطایا اذا اقيم العدل بين الزوج الذي تزوج اكثر من امرأة اذا عدل بينهما -

00:33:05

بين الرجل اذا كان عادلا فيما بينه وبين جاره عند القاضي اذا كان يحكم بين الناس بالعدل عند الولاية والرؤساء والامراء اذا اقاموا العدل في بلادهم هنا تقام قائمة الدول -

00:33:29

وهنا وهنا يرفع الله عز وجل من شأن هذه الامم اما امم تبني على الظلم فابناء الشارع الواحد والبيت الواحد يظلم بعضهم بعضا ثم المجتمع كله يظلم بعضا ثم يتسلط الولاية على الناس في ظلم الولاية الناس. ويظلم القضاة الناس. اذا ده مجتمع يسقط -

00:33:46

حتما ولا بد ان الله عز وجل ليقيم دولة العدل وان كانت كافرة. سنة الله في كونه ولا يقيم دولة الظلم. وان كانت مؤمنة ده الاصل ده الاصل اجل ذلك ربى نفسك على العدل -

00:34:13

ربى ولدك على العدل لان ابنك بكرة هيكون في منصب لو ربى على العدل من الان بكرة لما يوضع في هذا المنصب سيكون انسانا عادلا ربى نفسك ربى ولدك ربى زوجتك -

00:34:31

ربى اولادك اللي انت بتربيهم في المدرسة كمدرس او دكتور في الجامعة. ربى الناس على العدل في مكان عملك وفي مكان شغلك انت كمدير شركة او مدير مصنع رب الناس -

00:34:45

في في هذا المكان على العدل ابدأ بنفسك لان المجتمع ما هو الا عبارة عن افراد اذا اجتهدنا ان احنا نصلح هؤلاء الافراد. فيكون من اهل العدل عندها باذن الله عز وجل يصلح الله سبحانه وتعالى المجتمع. بل يصلح الله سبحانه -

00:34:55

وتعالى شأن هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يسمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت مع الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا -

00:35:13

الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا. واجعل -

00:35:33

ثورنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنت يا ارحم الراحمين اللهم جنب مصر واهلها الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنب مصر واهلها الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد هذا البلد واهله بخير -

00:35:53

فوفقه لكل خير واعنه على كل خير ويسره كل خير. اللهم من اراد هذا البلد واهله بشر فرد كيده في نحره. واجعل تدبیر تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي لكم واقم الصلاة -

00:36:13 -

00:36:33 -